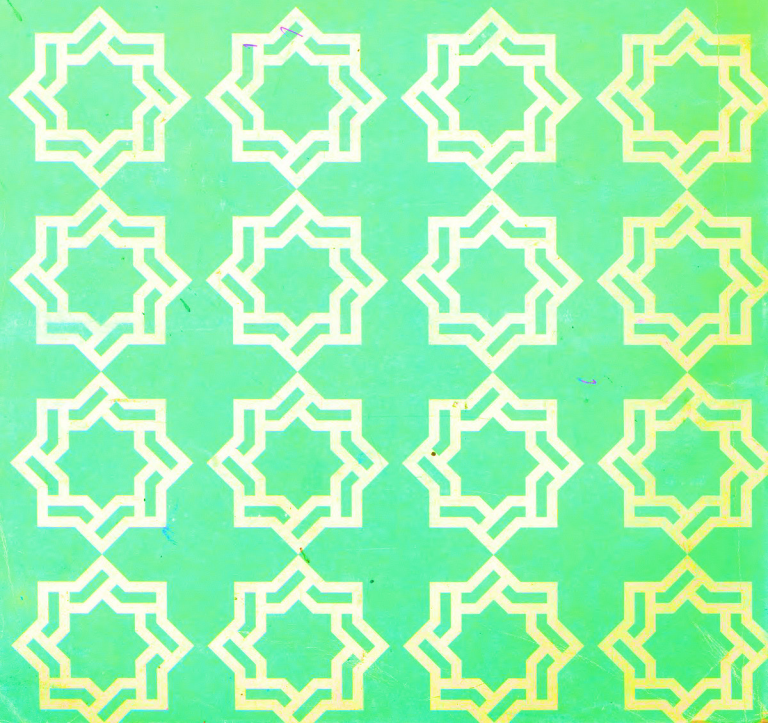


المؤرخ

مَجَلَّةُ تَرَاثِيَّةٍ فَصْلِيَّةٍ مُحْكَمَةٌ



أوجز السير لخير البشر

تصنيف

أحمد بن فارس

المتوفى سنة ٣٩٥ هـ

تحقيق وتقديم

هدى ناجي

بغداد - الأعظمية - شارع الشهيد وجدي ناجي

تقديم

المصنف :

مصنف الكتاب أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي . كان أبوه فقيها لغويا شافيا روى عنه أبو الحسين في مقاييس اللغة وفي الأفراد وفي الصحاح وفي متخر الألفاظ وفي اللامات ، وربما في كتبه الأخرى التي لم تصلنا . والرازي نسبة إلى الري ، مدينة في بلاد الديلم وقصبة بلاد الجبال والرازي زائدة فيها كما زادوها في الروزي عند النسبة إلى مرو الشاهجان .

وسقط رأسه قرية اسمها كرسف جياناباذ ، وضبطها باقوت في معجم الأدباء كرسفة ، وهي قرية من رستاق الزهراء .

لم تذكر المصادر سنة ولادته ، ولكن يمكن القول على وجه التقريب أنها تدور حول عام ٣١٢ هـ . وسندنا في هذا الاستنتاج ما ورد في معجم الأدباء ٢٢١/١٢ نقلا عن كتاب أمالي ابن فارس، وفي آخره : « قال ابن فارس : حدثني أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمه القنطان رحمه الله بقزوين في مسجدهم يوم الأحد منتصف رجب سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة » .

فالذا كان ابن فارس قد روى عن القنطان سنة ٣٢٢ هـ واقتربنا أن ذلك كان في أول شبابه أي في العشرين من عمره ، صح ما ذهبنا إليه من أن ابن فارس من مواليد سنة ٣١٢ هـ أو نحوها .

وتذكر المصادر أن ابن فارس رحل إلى قزوين لالاخذ عن القنطان وإبراهيم بن علي ، ورحل إلى زنجان وأخذ عن أحمد بن الحسن بن الخطيب ، ورحل إلى ميانج في بلاد الشام وأخذ عن أحمد بن طاهر بن النجم ، كما رحل إلى بغداد في طلب الحديث ، وزار مكة في حجه ، واستوطن همدان وفيها شعر بالوحدة والفصاح ونسيان ما كان يعلم .

ثم حمل منها إلى الري ليتلمذ عليه مجد الدولة أبو طالب

ابن فخر الدولة فسكتها واكتسب مالا ، وتوفي بالمحمدية وهي محلة في الري ، ودفن مقابل مشهد القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني . وفي تاريخ وفاته خلاف كثير ، وأصح الأقوال أنه توفي سنة ٣٩٥ هـ رحمه الله .

وقد زعم بعضهم أنه من أصل أعجمي ، وهو وهم لا دليل عليه ، غير ما قيل من أنه كان يتكلم بلسان الفزارنة . والواقع أن إيران في القرون الإسلامية الأولى كانت تزخر بالقبايل العربية التي رحلت أيام الفتح واستوطنتها . وليس في سلسلة نسب ابن فارس اسم غير عربي . فإذا أضفنا لذلك أن تكلمه بلسان الفزارنة أمر طبيعي بعليه ظروف المجاورة للسكان الأصليين ، انضح أن لا دليل يدعم زعم الزاعمين أنه غير عربي ، بل العكس هو الصحيح . ذلك أن ابن فارس كان شديد العصبية للعرب والعربية في عصر استنفذت فيه دعماوى الشعوبيين ، يكشف عن ذلك كتابه « الصحاح في فقه اللغة » ، وهو تعصب بعليه الانتساب إليهم على الأغلب . وبالأجمال فإن انتسابه للعرب أقرب للصواب في رأينا .

شيوخه :

والده فارس بن زكريا وعلي بن إبراهيم بن سلمة القنطان وعلي بن عبد العزيز المكي وأحمد بن طاهر بن النجم الميانجي وأحمد بن الحسن بن الخطيب وإبراهيم بن علي بن إبراهيم ابن سلمة بن فخر وسليمان بن أحمد بن أبوب الطبراني وأبو بكر محمد بن أحمد الإصفهاني وعلي بن أحمد السايي وأحمد ابن محمد بن إسحاق الدينوري وعلي بن محمد بن مهرويه وأحمد بن علان ومحمد بن عبدالله الدوري .

تلاميذه :

أبرز تلاميذه الذين تذكرهم المصادر : الصحاح بن عباد وهو القائل :، شيخنا أبو الحسين ممن رزق حسن التصنيف وأمن فيه من التصحيف .

فصيح الكلام ٤ - خلق الانسان ٥ - ذم الخطا في الشعر
٦ - سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ٧ - الصحابي في فقه
اللفة العربية وسنن العرب في كلامها ٨ - فتيا فقيه المغرب
٩ - اللامات ١٠ - متخير الالفاظ ١١ - مجمل اللفة وقد طبع
جزء منه ١٢ - مقالة كلا وما جاء منها في كتاب الله ١٣ - مقاييس
اللفة ١٤ - النور ١٥ - رسالة ابن فارس الى أبي عمرو
محمد بن سعيد الكاتب ١٦ - قصص النهار وسمر الليل
١٧ - الثلاثة ١٨ - مختصر في الذكر والمؤث .

آثاره المخطوطة :

١ - اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ٢ - الإشكريات
٣ - شرح الحماسة .

آثاره المفقودة :

١ - اصول الفقه ٢ - الاضداد ٣ - الافراد ٤ - الامالي
٥ - أمثلة الاسجاع ٦ - الانتصار لثعلب ٧ - التاج ٨ - تفسير
اسماء النبي عليه الصلاة والسلام ٩ - الثياب والعلی ١٠ - جامع
التأويل في تفسير القرآن ١١ - الجوابات ١٢ - الحبر المذهب
١٣ - الحجر ١٤ - حلية الفقهاء ١٥ - الحماسة المحدثنة
١٦ - خضارة ١٧ - ذرات العرب ١٨ - ذخائر الكلمات
١٩ - ذم القبيحة ٢٠ - ذو وذات ٢١ - شرح رسالة الزهري الى
عبد الملك بن مروان ٢٢ - علل المصنف القريب ٢٣ - العموم الخال
٢٤ - غريب اعراب القرآن ٢٥ - الفرق ٢٦ - الفريد والخريدة
٢٧ - فضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ٢٨ - كفاية
المتعلمين في اختلاف التحوين ٢٩ - ما جاء في اخلاق المؤمنين
٣٠ - المدخل الى علم النحت ٣١ - المعاشي والكسب ٣٢ - الموازنة
٣٣ - ماخذ العلم ٣٤ - المحصل في النحو ٣٥ - محنة الاديب
٣٦ - مقدمة في الفرائض ٣٧ - مقدمة في النحو ٣٨ - الوجوه
والنظائر ٣٩ - شرح مختصر المزني ٤٠ - الفوائد (*) .



(*) لمزيد من التفصيل انظر كتابنا « احمد بن فارس : حياته
- شعره - آثاره » . وانظر ترجمة ابن فارس واخباره
واشعاره في المراجع التالية :

معجم الادباء - ياقوت ٨٠/٤
المزهر - السيوطي ٤١٤/١
بنية الوعاة - السيوطي ٢٥٢/١
مرآة الجنان - اليافعي ٤٤٢/٢
وفيات الاعيان - ابن خلكان ١٠٠/١
شذرات الذهب - ابن العماد ١٣٢/٣
نزهة الالباء - الانباري ٣٢٠
انباء الرواة - القفطي ٩٢/١
الدبياج المذهب - ابن فرحون ٣٥
مفتاح السعادة - طاش كبري زاده ١٠٩/١
معجم المطبوعات العربية - سركيس ١٩٩
بتيمة الدهر - الثعالبي ٤٠٠/٣
المنتظم - ابن الجوزي ١٠٢/٧
الكامل - ابن الاثير ٧١١/٨
البداية والنهاية - ابن كثير ٥٣٥/١١
النجوم الزاهرة - ابن تقي بريدي ٢١٢/٤
معجم البلدان - ياقوت ٢١٢/٤

ومن تلاميذه بديع الزمان الهمذاني ، وادى طالب مجسد
الدولة بن فخر الدولة علي بن ركن الدولة النسن بن بويه
الدبلي ، وعلي بن القاسم القرقي . وقد روى عنه كثيرون
منهم : ابو ذر والقاضي ابو زرعة وهو فقيه مالكي واسمه عبد
الرحمن بن محمود بن زنجلة الفاري وأبو العباس احمد بن محمد
المعروف بالفضبان ونوح بن احمد الاديب اللوباساني وأبو الفتح
سليم بن ايوب الرازي وأبو زرعة روح بن محمد بن احمد بن
محمد بن اسحاق الرازي وحمة بن يوسف السهمي الجرجاني
والقاضي ابو عبدالله الحسين بن علي الصيمري .

اخلاقه وطباعه :

كان كريما جوادا ، فربما وهب السائل ثيابه وفرش بيته ،
وكان له صاحب يقال له : ابو العباس احمد بن محمد الرازي
المعروف بالفضبان ، وسبب تسميته بذلك انه كان يخدم ابن
فارس ويتصرف في بعض اموره . قال : فكنت ربما دخلت فاجد
فرش البيت او بعضه قد وهبه ، فاعابه على ذلك ، واضجر
منه ، فيضحك من ذلك ، ولايزول عن عادته ، فكنت متى دخلت
عليه ووجدت شيئا من البيت قد ذهب ، علمت انه قد وهبه ،
فانيس ، وتظهر الكتابة في وجهي ، فيسطني ويقول : ما شان
الفضبان ؟ حتى لصق بي هذا اللقب منه ، وانما كان يمازحني
به . وكان غفيا ، فقد اُفتي بمنع من يفتح حانوتا قبالة
دار رجل .

وكان ابن فارس شديد التواضع ، يكشف عن طبيعته هذه
قوله في آخر (تمام فصيح الكلام) : « هذا آخر ما أردت اثباته
في هذا الباب ولم أعن ان أبا العباس قصر عنه ، لكن المشيخة
أتروا الاختصار ، وحقا أقول : ان جميع ما ذكرته من علم أبي
العباس جزاء الله عنا خيرا » .

وتتضح هذه الخصلة الطيبة فيه حين يقول في
« الصحابي » : « والذي جمعناه في مؤلفنا هذا ، مفرق في
اصناف مؤلفات العلماء المتقدمين - رضي الله عنهم وجزاهم عنا
افضل الجزاء - وانما لنا فيه اختصار مبسوط او بسط
مختصر او شرح مشكل وجمع متفرق » .

ومن خلائقه روح السخرية والتندر التي تبدو في شعره
اوضح ما تبدو ، كما يشف عنها ما رواه بديع الزمان الهمذاني
حين قال : « سمعت أبا الحسين احمد بن فارس يقول : النفع
عند الاطباء كناية عن الضرر والفسو ! والقطع عند المنجمين
كناية عن الموت ! والنصيحة عند العمال كناية عن السعاية !
والوطء عند الفقهاء كناية عن الجماع ! وطيب النفس عند
الظرفاء كناية عن السكر ! والعلق عند الاطباء كناية عن المؤاجرة !
والتزاور عند الكرام كناية عن السؤال ! وما آفاه الله عند
الصوفية كناية عن الصدقة » .

نلك الامة موجزة بظلال المصنف وبرز طباعه .

آثاره :

حرب ابن فارس بسهم وافر في حركة التأليف في عصره ،
وفي ألوان متعددة من فنون المعرفة . وقد حفلت المراجع لنسا
اسماء تأليفه الكثر . وهذه التأليف ثلاثة اصناف : مطبوع
ومخطوط ومفقود .

آثاره المطبوعة :

١ - ابیات الاستشهاد ٢ - الاتباع والزواجة ٣ - تمام



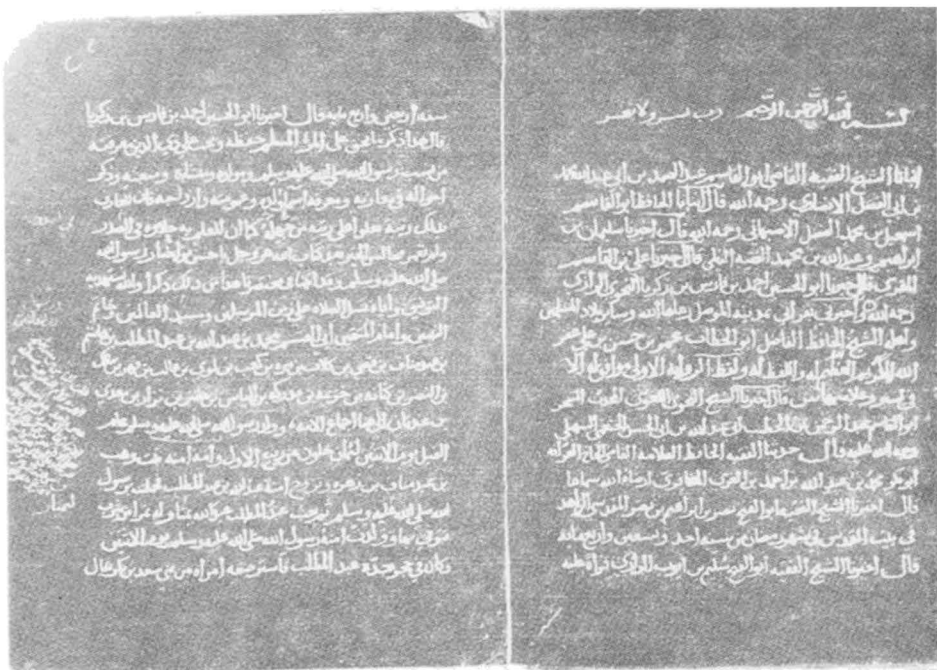
ورقة العنوان من مصورة المخطوطة ٧.٤ تاريخ
المصورة عن المخطوطة ٦. تاريخ دار الكتب المصرية.



الصفحة الاخيرة من مصورة المخطوطة رقم ٧.٤
تاريخ الصورة عن المخطوطة رقم ٦. تاريخ -
دار الكتب المصرية



الصفحة الاخيرة من مصورة المخطوطة رقم ١٩٧٦
تاريخ ، الصورة عن المخطوطة ٩٤ مجاميع في
دار الكتب المصرية .



الورقة الاولى من مصورة المخطوطة رقم ١٩٧٦ تاريخ الصورة عن المخطوطة رقم ١٩٢ مجاميع
في دار الكتب المصرية



الورقة الاولى من مصورة المخطوطة رقم ٧٠٦ تاريخ الصورة عن المخطوطة رقم ١٦٠ تاريخ -
دار الكتب المصرية

ذكره ياقوت في معجم الادباء ٨٤/٤ باسم « كتاب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم » ضمن تصانيف ابن فارس . وهو غير كتاب « اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » الذي منه نسخة مخطوطة في قازان . وهو كذلك غير كتاب « تفسير اسماء النبي عليه الصلاة والسلام » والذي حفظ لنا ابن معصوم المدني اقتباسا منه في كتابه انوار الربيع في انواع البديع ٢٩١/٥ .

وقد ذكر ياقوت في معجمه كل كتاب من هذه الكتب الثلاثة على انفراد . وكتاب « سيرة النبي صلى الله عليه وسلم » ذكره الاسيوطي في طبقات المفسرين ص ٤ ضمن تصانيف ابن فارس كما ذكره الصفدي في الواقي ٢٩٩/٧ وكذلك ذكره الداودي في طبقات المفسرين ٦٠/١ ضمن تصانيف ابن فارس .

غير ان النسخ المخطوطة منه تحمل عناوين مختلفة فنسخة الاسكوريال والقاهرة تحمل اسم (مختصر سيرة رسول الله) . ونسخة برلين عنوانها (مختصر في نسب النبي ومولده ومنشئه ومبعثه) . وعنوان نسخة الفاتيكان (راعي الدرد وراعي الزهر في اخبار خير البشر) وعنوان نسخة هامبورغ (اخصر سيرة سيد البشر) ونسخة بايزيد بالاستانة (مختصر سيرة رسول الله) ونسخة تونس (السيرة المختصرة) .

وقد طبع هذا الكتاب في الجزائر اول مرة سنة ١٢٠١ هـ ثم طبع ثانية في الهند سنة ١٢١١ هـ تحت عنوان - اوجز السير لخير البشر المنقول من الخط القديم برواية اهل الاثر - والطبعان لا وجود لهما ليس في الاسواق فقط ، بل وحتى في دور الكتب العامة وقد حاولت كثيرا الاطلاع على احدى الطبعتين فلم اوفق . وبذلك تعذر علي معرفة النسخ التي اعتمدها ناشرا تينك الطبعتين .

وكنت صورت نسختين مخطوطين محفوظتين في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد احدهما ضمن مجموع رقمه ٣٧٩٩ وهي الرسالة الثالثة عشر فيه عنوانها في فهرس الكشاف : « مختصر السيرة النبوية » ، والثانية هي الرسالة الخامسة ضمن مجموع رقم ١٣٨١١/١٢١ وعنوانها في فهرس مخطوطات حسن الانكليز المهداة الى مكتبة الاوقاف العامة « نسب الرسول وسيرته » لكنني اهملتهما عند نشر الكتاب بعد اذ اتضح لي انهما سقيمتان خاليتان من سند الرواية فضلا عن كثرة ما فيهما من افلاط واوهام واسقاط .

ولقد اعتمدت في نشر الكتاب على مخطوطين مصورتين من معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية . تحمل الاولى رقم ١٩٧٦ - تاريخ وهي نسخة كتبت بخط نسخي سنة ٨٥٢ هـ عدتها ٦ ورقات ضمن مجموع ومسطرتها ١٧ سطرا . والرسالة مصورة عن مجموع محفوظ في دار الكتب المصرية رقمه ٩٤ مجاميع . وقد اتخذت هذه النسخة اما .

والنسخة الثانية وتحمل رقم ٧٠٤ - تاريخ ، وهي نسخة بقلم معتاد قديم كتبت سنة ٨٨١ هـ تقع في ٦ ورقات مقاسها ١٩x١٤ اسم واصلاها في دار الكتب المصرية محفوظ برقم ٦٠ تاريخ - ف ٢٤ ، وقد عارضتها بالنسخة الاولى وانيسبت الخلافات في الهوامش . والنسختان مصدرتان بسند رواتهما . ولقد كان هذا الكتاب موضع اهتمام السلف على وجاهته ، ولذلك تصدى لشرحه عدد من الفضلاء . وقد حفظت لنا الايام شرخان ، الاول هو شرح ابي علي بن باديس وهو محفوظ في خزانة جامع الزيتونة في تونس تحت رقم ١٧٣٧ .

والثاني شرح ابي مدين بن احمد بن محمد الفاسي ، كان حيا سنة ١١٢٢ هـ ومنه نسخة مصورة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية رقمها ٢٠١٧ تاريخ .

وبعد : فاني جعلت هذا العمل خالصا لوجه الله تعالى انه نعم المولى ونعم النصير .

- الانار الباقية - البيروني ٢٣٨
دمية القصر - الباخريزي ٢٩٧
مقدمة معجم المقاييس - عبدالسلام هارون
فهرست ابن النديم ٨٠
الفلاحة والمفلوكون - الدلجي - ١٤١
العبر في خبر من غير - الدلبي ٥٨/٣
روضات الجنات - الخوانساري ٢٣٢/١
طبقات المفسرين - السيوطي ٤
المختصر في اخبار البشر - ابو الفداء ١٤٢/٢
مقدمة الصحابي طبعة مصر ١٩١٠ وطبعة بيروت ١٩٦٣
الفهرست - الطوسي ٣٦
الاعجاز والايجاز - الثعالبي ٩٣
طبقات المفسرين - الداودي ٥٩/١
البلغة - الفيروزآبادي - ص ٢٨
اعيان الشيعة - العاملي ٢١٥/٥ - ٢٢٨
مخطوطات الموصل - داود الجلي ص ٦٧
ايضاح المكنون - البغدادي ٤٢١/١
مقدمة الاتباع والمزاوجة - طبعة كمال مصطفى
الوافي بالوفيات - الصفدي ٢٧٨/٧
الاعلام - الزركلي ١٨٤/١
معجم المؤلفين - كحالة ٤٠/٢
تاريخ آداب اللغة العربية - زيدان ٣٥٧/٢
دائرة المعارف الاسلامية - محمد بن ابي شنب ٢٤٧/١
دائرة المعارف - البستاني ٤١٩/٣
تاريخ الادب العربي - بروكلمان - ترجمة النجار ٢٦٥/٢
كشف الظنون - حاجي خليفة : ٣٣ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٧٣ ، ١٧٢ ، ٦٩٠ ، ٧٢٢ ، ٨٢٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٢٧٩ ، ١٤٥٤ ، ١٥٧٤ ، ١٦٠٥ ، ١٦١٥ ، ١٨٠٤ ، ١٨٤٨ .
مجلة معجم اللغة العربية بدمشق المجلد ٤٢ ج ٢ نيسان ١٩٦٧ ص ٢٣٦ - ٢٤٤ .
ابن فارس الرازي - الدكتور محمد مصطفى رضوان .

وب يسر ولا تعسر (١)

انبأنا (٢) الشيخ الفقيه القاضي ابو القاسم عبد الصمد بن ابي عبدالله محمد بن ابي الفضل الانصاري رحمه الله قال : انبأنا الحافظ ابو القاسم اسماعيل بن محمد الفضل الاصهاني رحمه الله قال : اخبرنا سليمان بن ابراهيم وعبد الله بن محمد الفقيه النيلي قال : اخبرنا علي بن القاسم المقرئ قال : اخبرنا ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا النحوي الرازي رحمه الله . واخبرني بقرايتي بمدينة الموصل - رعاها الله وسائر بلاد المسلمين واهله - الشيخ الحافظ الفاضل ابو الخطاب عمر بن حسن بن علي غفر الله الكريم العظيم له ، واللفظ له ، ولفظ الرواية الاولى موافق له الا في يسر وعلامتها س . قال : اخبرنا الشيخ النحوي اللغوي المحدث المتبحر ابو القاسم عبد الرحمن بن الخطيب ابي عبد الله بن ابي الحسن الخثعمي السهيلي رحمة الله عليه . قال : حدثنا الفقيه الحافظ العلامة القاضي الحاج العرافه ابو بكر محمد بن عبد الله بن احمد بن الغري المغافري ارضاه الله سمعا ، قال : اخبرنا الشيخ الفقيه ابو الفتح نصر بن ابراهيم بن نصر المقدسي

(١) في (ب) بعد البسطة (وعلى سيدنا محمد اشرف الصلاة والتسليم) . وسقطت عبارة (وب يسر ولا تعسر) .

(٢) في (ب) : اخبرنا الشيخان الامامان العلامة الحافظ موفق الدين ابو زر احمد و (عز الدين ايسو البركات عبدالعزيز بن ابي جراد الحنفي الحلبي بقرايتي عليهما قالا اخبرنا الحافظ شيخ الاسلام برهان الدين ابو الوفا ابراهيم بن محمد بن خليل سبط () العجمي المحدث الحلبي الشافعي والد الاول اجازة ان لم يكن سمعا اخبرنا صلاح الدين محمد بن ابي عمر اخبرنا الشيخان شمس الدين ابو عبدالله محمد بن عبدالرحيم بن عبد الواحد وتفردت بالسماع منه منذ حين والقاضي تقي الدين ابو الفضل سليمان بن حمزه المقدسيان قالا اخبرنا الامام ابو القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحه الحنوي قال الاول اجازة وقال الثاني سمعا اخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي اخبرنا ابو الفتح سعد بن ابراهيم الصفار اخبرنا علي بن القاسم المقرئ اخبرنا ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا اللغوي قال : هذا . ومنه يتضح اختلاف سند الرواية بين النسختين اختلافا تاما .

الزاهد في بيت المقدس في شهر رمضان من سنة احد وتسعين واربع مائه ، قال : اخبرنا الشيخ الفقيه ابو الفتح سليم بن ايوب الرازي قراءة عليه (٢١١) سنة اربعين واربع مائه ، قال : اخبرنا ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (٣) قال : هذا ذكر ما يحق على المرء المسلم حفظه ، وتجب على ذي الدين معرفته ، من نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومولده ، ومنشأه ، ومبعثه ، وذكر احواله في مغازيه ، ومعرفة اسماء ولده ، وعمومته ، وازواجه ، فان للعارف بذلك رتبة تعلو على رتبة من جهله . كما ان للعلم به حلاوة في الصدر . ولم تعمّر مجالس الخير - بعد كتاب الله عز وجل - باحسن من اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد اتينا في مختصرنا هذا من ذلك ذكرا . والله نستهديه (٤) التوفيق ، واياه نسل الصلاة على زين المرسلين ، وسيد العالمين ، وخاتم النبيين ، وامام المتقين ، ابي القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف (٥) بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . الى هنا اجماع الامه . وولد رسول (٦) الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل ، يوم الاثنين ، لثمان خلون من ربيع الاول . وامه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة . وتزوج (٧) آمنة عبد الله بن عبد المطلب ، فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم (٨) بعث عبدالمطلب عبدالله يمتار له تمراً من يثرب ، فتوفي بها . وولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين . وكان في حجر جده عبد المطلب ،

(٣) في (ب) : زكريا اللغوي .

(٤) في (ب) : والله سبحانه نستهديه .

(٥) انظر نسب الرسول (ص) في : ابن هشام ١/١ وابن سعد ١/١ : ٢٧ والطبري ١٧٢/٢ وتهذيب ابن عساكر ٢٧٧/١ وتلقيح الفهوم ٥ وعيون الاثر ٢١/١ وابن كثير ٢٥٢/٢ وزاد المعاد ٢٨/١ وتهذيب النووي ٢١/١ وتاريخ الذهبي ١٨/١ والتذكرة الحمدونية ٣٢ وجوامع السيرة ص ٢ .

(٦) انظر مولد الرسول (ص) في : جوامع السيرة ص ٥ وابن هشام ١٦٧/١ وابن سعد ١/١ : ٦٢ والطبري ١٧٢/٢ وتهذيب ابن عساكر ٢٨٠/١ وتلقيح الفهوم ٤ وابن سيد الناس ٢٦/١ وابن كثير ٢٥٩/٢ وتاريخ الذهبي ٢١/١ والامتناع ٢ .

(٧) في (ب) : تزوج .

الله صلى الله عليه وسلم تسع واربعون (١٨) سنة
وثمانية اشهر . فاما (١٩) ولده منها فسة : القاسم
وبه كان يكنى ، والطاهر ويقال : ان اسمه
عبدالله (٢٠) ، وفاطمة وهي اكبر ولده : وزينب .
ورقية وام كلثوم . واما ابراهيم ابنه فانه (٢١) من
ماريه (٢٢) . واما الفللة الثلاثة فماتوا وهم
يرضعون . ويقال : بل بلغ ابنه القاسم ان يركب
الدابة ، ويسير على النجبية . واما البنات : فتزوج
علي رضي الله عنه فاطمة . وتزوج ابو العاص بن (٢٣)
الربيع زينب . وتزوج عثمان رضي الله عنه ام كلثوم ،
وماتت (٢٤) فزوجه (رسول (٢٥) الله صلى الله عليه
وسلم) (٢٦) رقية ، فجاءت رقية تعتب على عثمان ،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما احب
للرأة ان تكثر شكاية بعلمها انصربي الى بيتك) .
فهؤلاء ولده . واما نساؤه (٢٧) : فلم يتزوج صلى
الله عليه وسلم حتى ماتت خديجة . فنساؤه بعد
خديجة : سودة بنت زمعه ، وكانت قبله عند
السكران بن عمرو . وعائشة بنت الصديق رضي الله
عنها ، تزوجها وهي بنت ست سنين (٢٨) وبنى بها
وهي ابنة تسع سنين (٢٩) ، ومات رسول الله صلى

فامترضعه امرأة من بني سعد بن بكر ، يقال (١١) اب
لها : حليلة بنت ابي ذؤيب السعدي . فلما شب
وسعى ، رده الى امه ، فافتصلته (٩) . فلما اتت
له ست سنين ماتت امه مرجعها من المدينة بالابواء ،
فيتم في حجر جده عبد المطلب . فلما اتت له
ثمان (١٠) سنين وشهران وعشرة ايام ، توفي جده
عبد المطلب . فوليه ابو طالب بن عبد المطلب وكان
اخا عبد الله لاهه وابيه . فلما اتت له اثنتا عشرة
سنة وشهران وعشرة ايام ارتحل به ابو طالب تاجرا
قبل الشام ، فنزل تيماء فراه حبر من يهود تيماء
يقال له : بحيرا الراهب . فقال لأبي طالب : من
هذا الغلام معك ؟ فقال : هو ابن اخي . قال :
اشفيق انت عليه ؟ قال : نعم . قال : فوالله ان (١١)
قدمت به الشام لتقتلنه اليهود ، فانه عدوهم (١٢) .
فرجع الى مكة . وشب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فلما اتت عليه (١٣) خمس وعشرون سنة
وشهران وعشرة ايام خطب الى خديجة نفسها ،
فحضر ابو طالب ومعه بنو هاشم ورؤساء سائر
مضر ، فخطب ابو طالب فقال : الحمد لله الذي جعلنا
من ذرية ابراهيم ، وزرع اسماعيل ، وضئضي معد ،
وعنصر مضر . وجعلنا حضنة بيته ، وسواس
حرمة ، وجعل لنا بيتا محجوجا ، وحرما آمنا ،
وجعلنا الحكام على الناس . ثم ابن (١٤) اخي هذا
محمد بن عبد الله ، لا يوزن به رجل الا رجح به .
فان كان قلا (١٥) ، فان المال ظل زائل . وامر
حائل . ومحمد من قد عرفتم قرابته ، وقد خطب
بنت خويلد (١٦) ، (١٧) وبذل لها من الصداق ما
آجله وعاجله من مالي . وهو والله بعد هذا له نبا
عظيم ، وخطر جليل ، فتزوجها ، فبقيت عنده قبل
الوحي خمس عشرة سنة ، وماتت (٢٢) ولرسول

- (١٨) في (ب) : اربعون .
(١٩) في (ب) : واما .
(٢٠) اسمه عبدالله ، وكان يلقب بالطيب وبالطاهر . انظر
المعارف ١٤١ وزاد المعاد ٢٥ .
(٢١) في (ب) : ابراهيم فانه .
(٢٢) في (ب) : مارية القبطية .
(٢٣) في (ب) : ابو العاصي .
(٢٤) في (ب) : فماتت .
(٢٥) عبارة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) سافطة في (ب) .
(٢٦) حول اولاد الرسول (ص) انظر : جوامع السيرة ٢٨
وتسمية أزواج النبي واولاده ص ٢٤٨ وابن سعد ١/١ :
٨٥ وتلقيح الفهوم ١٥ وزاد المعاد ٩/١ وابن سيد الناس
٢٨٨/٢ وابن كثير ٣٠٦/٥ وتاريخ الخميس ٢٧٢/١ وتهذيب
ابن عساکر ٢٩٢/١ والسمط الثمين ١٤٦ والمحرر ٥٢ .
(٢٧) في أزواجه (ص) انظر : تسمية أزواج النبي لابي عبيدة
(تحقيق نهاد الموسى) وعيون الاثر ٢/٣٠٠ والسمط
التمين في مناقب أمهات المؤمنين للمحب الطبري وشرح
المواهب اللدنية للزرقاني ٢١٦/٣ وزاد المعاد ٢٦/١
والمحرر ٧٧ والتذكرة الحمدونية ٢٧ (نشرة الدكتور
سامي العاني) وجوامع السيرة ص ٢١ وسيرة ابن هشام
٦٤٢/٢ .
(٢٨) و (٢٩) كلمة (سنين) سقطت في الموضعين في النسخة (ب) .

- (٨) في (ب) : سقطت كلمة ثم .
(٩) افتصلته : اي فطمته .
(١٠) في (ب) : عليه ثمانى .
(١١) في (ب) : لئن .
(١٢) في (ب) : انه عدو لهم .
(١٣) في (ب) : له .
(١٤) في (ب) : ان ابن .
(١٥) في (ب) : فان كان في المال قلا .
(١٦) في (ب) : خديجة بنت خويلد .
(١٧) ابوها خويلد بن اسد واماها فاطمة بنت زائدة .

الله عليه وسلم وعائشة بنت ثمان عشرة سنة (٣٠).
وحفصة بنت عمر رضي الله عنها . وزينت بنت
خزيمة الهلالية ام المساكين . وام حبيبته (٣١) بنت
ابي سفيان وكان خطيبها له النجاشي واصدقها عنه
اربع مائة دينار . وهند بنت ابي امية ام سلمة .
وزينب بنت جحش وهي ام الحكم . وجويرية بنت
الحارث الخزاعية . وصفية بنت حيي (٣٢) .
وميمونة بنت الحارث الهلالية . فعاتت (٢ ب)
قبله زينب بن خزيمة ، ومات صلى الله عليه وسلم
عن اولئك التسع . وكان تزوج اسماء بنت كعب
الجونية (٣٣) فلم يدخل بها حتى طلقها . وتزوج
عمرة بنت يزيد (٣٤) احدى نساء بني كلاب من بني
الوحيد فطلقها (٣٥) قبل ان يدخل بها . وتزوج
امراة من غفار (٣٦) فلما نزلت ثيابها رأى بها بياضا
فقال لها (٣٧) : الحقي باهلك . وتزوج اخرى

(٣٠) في (ب) ثمانى عشرة .

(٣١) واسمها (رملة) .

(٣٢) يهودية من بني النضير ، اسلمت فاعتقها الرسول سنة
ست .

(٣٣) في كتاب « تسمية أزواج النبي » ص ٢٧ . انها : اسماء
بنت النعمان من بني الجون من كندة ، وانها لما ادخلت
عليه دعاها اليه ، فقالت : تعال أنت ، وابت ان تجيء ،
فطلقها . وانظر ذيل الدليل للطبري ٥٩٤ والاستيعاب
١٧٨٥/٤ والسمط الثمين ١٢٦ .

(٣٤) طلقها حين رأى بها بياضا (أي برصا) . انظر المحبر
٩٦ والطبقات ١٠٢/٨ . وسماها ابو عبيدة (عند بنت
يزيد) ص ٢٧ . ويبدو بوضوح انه حصل اختلاط في
الروايات فالسياق هنا يدل انه طلق امرأتين ليبياض فيهما
(أي ليرص) . احدهما من بني كلاب ، والاخرى من
غفار . واسم الاولى عمرة بنت يزيد ، والثانية لم تذكر
المراجع اسمها سوى الحمودني في تذكرته وهي مرجع
متاخر . وفي رأيي انه يمكن التوفيق بين الروايتين
وترجيح كونها امرأة واحدة اذا ما علمنا ان غفار هم من
كلاب ، وان عمرة بنت يزيد غفارية من بني كلاب . فتكون
المرأة الغفارية هي ذاتها الكلابية ، انظر البداية والنهاية
٢٩٦/٤ .

(٣٥) ب : وطلقها .

(٣٦) اورد الزرقاني في شرح المواهب ٢٦٧/٣ الخبر ذاته . وفي
التذكرة الحمودنية انها الششاء بنت عمرو الغفارية ،
وقال انها توفدت حين دخلت عليه ومات ابراهيم قبل ان
تظهر ، فقالت : لو كان نبيا ما مات أحب الناس اليه ،
فسرحها .

(٣٧) لها : ساقطة من (ب) .

تيممية (٣٨) فلما دخل عليها (٣٩) قالت : اني اعوذ
بالله منك . فقال : منع الله عائذه ، الحقى باهلك ،
ويقال ان اسم التي وهبت نفسها للنبي صلى الله
عليه وسلم ام شريك (٤٠) . واما عمومته وعماته :
فكان (٤١) بنو عبد المطلب (٤٢) عشرة : الحارث وبه
كان يكنى ، والزبير وحجل ، وضرار ، والمقوم وابو
لهب ، والعباس ، والحزمة ، وابو طالب ، وعبدالله ،
فعمومته تسعة ، واصفرهم سنا العباس (٤٣) .
حدثنا ابو داود سليمان بن يزيد ، حدثنا محمد بن
ماجه ، انبأنا نصر بن علي ، انبأنا عبدالله بن داود ،
عن علي بن صالح ، قال : كان ولد عبد المطلب عشرة
كل واحد منهم يأكل جذعه (*) وعماته (٤٤) ست (٤٥) :
اميمة (٤٦) ، وام حكيم وهي البيضاء (٤٧) ، وبرة (٤٨) ،
وعاتكة (٤٩) ، وصفية (٥٠) ، واروى (٥١) بنات
عبدالمطلب . والمواتك اللاتي ولدنه (٥٢) : عاتكة

(٣٨) في المرأة المستعملة من رسول الله (ص) روايات مختلفة .
فمن قائل انها اسماء بنت النعمان ، انظر السمط الثمين
١٢٦ والطبقات ١٠٣/٨ . ومن قائل انها مليكة
بنت كعب الليثي ، انظر الطبقات ١٠٦/٨ . ومن قائل
انها فاطمة بنت الضحاک ، انظر الطبقات ١٠١/٨ . ومن
قائل انها الجونية الكندية انظر المحبر ٩٥ وتسمية
ازواج النبي ص ٢٧١ . وعند الحمودني انها غزية بنت
جابر الكلابية . وابن فارس لم يسماها وقال : انها
تيممية . والله اعلم .

(٣٩) في (ب) : بها .

(٤٠) في تسمية أزواج النبي ان التي وهبت نفسها اسمها
فاطمة بنت شريح وعليها نزلت الآية الكريمة (الاحزاب
الآية ٥٠) . وفي المحبر ٨١ ان الواهبة نفسها هي غزية
بنت دودان بن جابر .

(٤١) ب : فكانوا .

(٤٢) حول اولاد عبدالمطلب وبناته ، انظر السيرة ١٠٨/١ .

(٤٣) حول عمومته (ص) انظر : انساب الاشراف ٨٧ .

(*) الجلع من المعز لسنة ، ومن الضان لثمانية اشهر اوتسعة .

(٤٤) حول عماته (ص) انظر المحبر ٦٢ - ٦٣ .

(٤٥) ب : ستة اميمة .

(٤٦) كانت زوجة جحش بن رئاب .

(٤٧) كانت زوجة كريض بن ربيعة بن حبيب .

(٤٨) كانت زوجة عبدالاسد بن هلال ثم خلف عليها ابو رهم

ابن عبد المزی .

(٤٩) كانت زوجة ابي امية بن المغيرة بن عبدالله .

(٥٠) ب : سقطت كلمة صفية .

(٥١) كانت صفية عند عمر بن وهب ، ثم خلف عليها المصوم

ابن خويلد .

(٥٢) انظر المحبر ص ٧ وانساب الاشراف ٥٢٢/١ .

بنت هلال من بني سليم وهي أم عبد مناف ابن قصي ، وعاتكة بنت مرة بن هلال أم هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت الاوقص (٥٣) بن مرة بن هلال وهي أم وهب بن عبد مناف أبي أمية . والفواطم اللاتي يلينه في القرابة (٥٤) : فاطمة بنت سعد أم قصي ، وفاطمة بنت عمرو بن جرول ابن مالك أم اسد بن هاشم ، وفاطمة بنت اسد بن هاشم (٣) أم علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأما فاطمة بنت هرم بن رواحه ، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي (٥٥) الله عنها . وأما مواله (٥٦) . فزيد بن حارثة ، وبركة (٥٧) ، وأسلم (٥٨) ، وأبو كبشه ، وأنسة (٥٩) ، وثوبان ، وشقران (٦٠) وكان اسمه صالحا ، ويسار ، وفضالة ، وأبو مويهبة ، ورافع (٦١) ، وسفينه (٦٢) . ومن النساء : أم أيمن وكانت حاضنته ، وزوجها زيد بن حارثة وهي أم أسامة بن زيد (٦٣) . ورضوى (٦٤) . ومارية وربحانة (٦٥) . وخدمه من الأحرار : أنس بن مالك

وهند واسماء ابنا حارثة الأسلميتان (٦٧) ، فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة ، شهد بنيان الكعبة ، وتراضت قريش بحكمه فيها . فلما أتت له أربعون سنة ويوما (٦٨) ، بعثه الله عز وجل إلى الناس كافة بشيرا ونذيرا (٦٩) . فصعد بامر الله ، وبلغ الرسالة (٧٠) ، ونصح الأمة ، فشنت القوم له ، حتى حاصروه وأهل بيته (٧١) في الشعب . وكان الحصار ولرسول الله صلى الله عليه وسلم تسع وأربعون سنة ، وذلك عند خروجه منه (٧٢) . فلما أتت له تسع وأربعون سنة وثمانية أشهر واحد عشر يوما ، مات عمه أبو طالب ، ومات خديجة رضي الله عنها بعد موت أبي طالب بثلاثة أيام . فلما أتت له خمسون سنة وثلاثة أشهر ، قدم عليه جن نصيبين (٧٣) فأسلموا . فلما أتت له إحدى وخمسون سنة وتسعة أشهر ، أسري به من بين زمزم (٧٤) إلى بيت المقدس . فلما أتت له ثلاثة (٧٥) وخمسون سنة ، هاجر (٧٦) من مكة إلى المدينة (٣ ب) هو وأبو بكر وعامر بن فهير مولى أبي بكر ودليلهم عبد الله بن أريقط الدبلي . وكانت هجرته يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الأول فيها (٧٧) .

(٥٣) ب : اوقص .
(٥٤) انظر المحبر ص ٥١ وانساب الاشراف ٥٣٢/١ .
(٥٥) في (ب) : سقطت كلمة (الله) .

(٥٦) في موالى الرسول (ص) انظر : المحبر ١٢٨ والمعارف ١٤٤ وزاد المعاد ٢٩/١ وانساب الاشراف ٤٦٧/١ والتذكرة الحمونية ص ٣٠ .

(٥٧) بركة هي أم أيمن والدة أسامة بن زيد ، ولا وجه لذكرها هنا ، وقد ذكرت في موالى الرسول من النساء وهو الصواب .

(٥٨) هو أبو رافع انظر ترجمته في الإصابة ٩٦/٤ .

(٥٩) من مولدي السراة اعتقه الرسول . انظر الطبقات ١٨٠/٢/١ .

(٦٠) انظر الإصابة ١٥٠/٤ .

(٦١) انظر الإصابة ٥٠٧/١ .

(٦٢) كان سفيحة غلاما للرسول فاعتقه ، انظر الطبقات ١٨٠/٢/١ .

(٦٣) أم أيمن واسمها بركة كانت لأبي رسول الله فودتها رسول الله (ص) فاعتقها وكان عبيد الخزرجي قد تزوجها بمكة فولدت أيمن ثم أن خديجة ملكت زيد بن حارثة اشتراه لها حكيم ابن حزام بن خويلد ، فسأل رسول الله خديجة أن تهب له زيد بن حارثة وذلك بعد أن تزوجها فوهبته له فاعتقه واعتق بركة امراته . انظر الطبقات ١ : ١٧٩/٢ - ١٨٠ .

(٦٤) انظر الطبقات ١ : ١٧٩/٢ وانساب الاشراف ٤٨٥/١ .

(٦٥) هي ربحانة بنت شمعون بن زيد ، أخذها الرسول في غزاة بني قريظة .

(٦٦) أغفل ابن فارس ذكر بعض موالى الرسول من النساء وهن :

سلمى ، وخضرة ، وميمونة بنت سعد ، كما أغفل ذكر بعض مواله من الرجال وهم : رباح وأبو رافع ومدم وكركرة .

(٦٧) انظر ترجمة اسماء بن حارثة الأسلمي في الإصابة ٢٩/١ رقم الترجمة ١٢٧ . وانظر ترجمة هند بن حارثة في الإصابة ٦١١/٢ رقم الترجمة ٩٩٠٥ .

(٦٨) ب : ويوم .

(٦٩) حول مبعت الرسول (ص) انظر : ابن هشام ٢٤٩/١ وابن سعد ١٢٦/١/١ والطبري ٢٠١/٢ وابن سيد الناس ٨٠/١ وابن كثير ٢٠٦/٢ وزاد المعاد ٢٣/١ وتاريخ الذهبى ٦٧/١ والامتناع ١٢ .

(٧٠) ب : الرسالات .

(٧١) ب : وأهله .

(٧٢) ب : لما خرج منه .

(٧٣) حول اسلام الجن : انظر الدرر ٦٢ - ٦٥ وابن هشام ٦٢/٢ وصحيح البخاري ٤٦/٥ وابن سيد الناس ١٣٦/١ وانظر شرح الآلة الكريمة : (قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن) . والآلة الكريمة : (واذا صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن) .

(٧٤) في ب : من بين زمزم والمقام .

(٧٥) في ب : ثلاث .

(٧٦) في ب : هاجر فيها .

(٧٧) في ب : وفيها .

ابتنى بعائشه (٧٨) . فلما انت لهجرته ثمانية اشهر ،
 آخى بين المهاجرين والانصار . فلما انت لهجرته
 تسعة اشهر وعشرة ايام ، دخل بعائشة . فلما
 انت لهجرته سنة وشهر واثنان وعشرون (٧٩) يوما ،
 زوج عليا فاطمة رضي الله عنها (٨٠) . فلما انت
 لهجرته سنة وشهران وعشرة ايام ، غزا (٨١)
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم) غزوة
 ودان (٨٢) حتى بلغ ابواء . فلما انت لهجرته سنة
 وثلاثة اشهر وثلاثة عشر يوما ، غزا عيرا لقريش (٨٤)
 فيها امية ابن خلف . وخرج في طلب كرز بن
 جابر (٨٥) وكان اغار على سرح المدينة بعد ذلك
 بعشرين يوما . فلما انت لهجرته سنة وثمانية اشهر
 وسبعة عشر يوما ، غزا ، غزوة بدر وذلك لسبع
 عشرة ليلة خلت من رمضان واصحابه يومئذ ثلاث
 مائة رجل وبضعة عشر رجلا ، والمشركون بين
 التسع مائه والالف (٨٦) . وكان ذلك يوم الفرقان ،
 يوم فرق الله بين الحق والباطل . وذلك قوله تعالى :
 « ولقد نصركم الله ببدر (٨٧) » الآية . ثم غزا بني
 قينقاع (٨٨) بالكدر (٨٩) . ثم غزا ذا امر ، وهي

(٧٨) في ب : بعد كلمة عائشة عبارة (ام المؤمنين رضي الله عنها).

(٧٩) في ب : وعشرين .

(٨٠) في ب : عنهما .

(٨١) حول غزوات الرسول انظر : سيرة ابن هشام ١/٥٩٠
 ومغازي الواقدي ٨/٢ وعيون الاثر لابن سيد الناس
 والدرر لابن عبد البر . والمحبر ص ١١٠ وتلخيص الفهوم
 لابن الجوزي ٢٢-٣٦ وزاد المعاد ١/٦٦ وابن كثير ٢١٦/٥
 ودلائل النبوة ١٧٢ .

وغزوات الرسول (ص) : سبع وعشرون غزوة غزاها
 بنفسه . ذكر المصنف منها ثلاثا وعشرين واغفل اربعاً
 هي : غزوة ذي العشيرة وغزوة بني سليم ببحران وغزوة
 حمراء الاسد وغزوة بدر الموعد وهي بدر الصغرى .

(٨٢) في ب : عليه السلام .

(٨٣) وتسمى غزوة ابواء ايضا . انظر الطبقات ٢ : ١ : ٣ .

(٨٤) وهي غزوة بواط : انظر الدرر ص ١٠٥ والطبقات
 ٢ : ١ : ٣ - ٤ .

(٨٥) وتسمى غزوة سفوان او غزوة طلب كرز بن جابر الغهري .
 انظر الطبقات ٢ : ١ : ٤ .

(٨٦) في (ب) : والمشركون يومئذ ما بين الف الى تسع مائة .

(٨٧) في ب : اثبتت تمة الآية الكريمة وهي : « وانتم اذلست
 فانقوا الله لعلكم تشكرون » . الآية ١٢٣ آل عمران ٣ .

(٨٨) هنا سقط في النسخة الام . وهو كامل في النسخة ب
 ونصه : ثم غزا غزوة السوق في طلب ابي سفيان صخر
 ابن حرب ثم غزا بني سليم بالكدر » .

(٨٩) وتسمى غزوة فرفرة الكدر ايضا . انظر الطبقات الكبير
 ٢ : ١ : ٢١ .

غزوة غطفان ويقال : غزوة انمار . ثم كانت غزوة احد
 في السنة الثالثة . وغزوة (٩٠) بني النضير على رأس
 سنتين (٩٤) وتسعة اشهر وعشرة ايام . وغزا بعد
 ذلك بشهرين وعشرين يوما ، غزوة ذات الرقاع ،
 وفيها صلى صلاة الخوف . وغزا دومة الجندل
 بعد ذلك بشهرين واربعة ايام . ثم غزا بعد ذلك
 بخمسة اشهر وثلاثة ايام بني المصطلق (٩١) من
 خزاعة ، وهي التي قال فيها اهل الافك ما قالوا .
 ثم كانت غزوة الخندق (٩٢) ، وقد مضى من الهجرة
 اربع سنين وعشرة اشهر وخمسة ايام . ثم غزا بعد
 ذلك بستة عشر يوما ، بني قريظة . ثم غزا (٩٣) الى
 بني لحيان بعد ذلك بثلاثة (٩٤) . ثم غزا غزوة
 الغابة (٩٥) ، وهي سنة ست . ثم اعتمر عمرة
 الحديبية (٩٦) في سنة ست . ثم غزا خيبر ، وقد
 انت لهجرته ست سنين وثلاثة اشهر واحد
 وعشرون (٩٧) . ثم اعتمر عمرة القضية (٩٨) بعد ذلك
 بستة اشهر وعشرة ايام . ثم غزا مكة وفتحها ، وقد
 مضى من هجرته سبع سنين وثمانية اشهر واحد
 عشر يوما . وغزا بعد ذلك بيوم (٩٩) غزوة حنين .
 ثم غزا الطائف في هذه السنة . فلما انت لهجرته
 ثماني سنين وستة اشهر وخمسة ايام ، غزا غزوة
 تبوك . وفي هذه السنة حج ابو بكر رضى الله (١٠٠)

(٩٠) في ب : ثم غزوة .

(٩١) وتسمى غزوة المريسيع ايضا باسم بئر في الموضع . انظر
 الطبقات ٢ : ١ : ٥٠ .

(٩٢) وهي غزاة الاحزاب . انظر الطبقات ٢ : ١ : ٢٧ .

(٩٣) في ب : سقطت (الى) .

(٩٤) في ب : بثلاثة اشهر ، وهو الصواب .

(٩٥) وهي غزوة ذي قرد . وكان المشركون من غطفان احاروا
 على ابل الرسول بالغابة ، فقتلوا راعيها الغفاري واخلوا
 امراته واللحاق . فبلغ نبأها رسول الله فطاردهم وهزمهم
 واستنقذ الابل انظر الدرر ص ١٩٨ .

(٩٦) وتسمى غزوة الحديبية ايضا ، انظر الطبقات ٢ : ١ : ٦٩ .

(٩٧) في ب : وعشرون يوما ، وهو الصواب .

(٩٨) في المحبر ١١٥ وفي الدرر ٢٢١ : عمرة القضاء ، وفي
 الاصلين المخطوطين : القضية ، وفي الطبقات الكبير :
 القضية .

(٩٩) ان غزوة عام الفتح وقعت في شهر رمضان سنة ثمان من
 مهاجر الرسول (ص) . اما غزوته الى حنين ، وهي
 غزوة هوازن ، فكانت في شوال سنة ثمان من مهاجرة ،
 وانه انتهى الى حنين مساء ليلة الثلاثاء لعشر ليال خلون
 من شوال . ففي النص خلل .

(١٠٠) في (ب) : (ابو بكر الصديق) ، بدون ترهني .

عنه بالناس ، وقرأ عليهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه (١٠١) سورة براءة . فلما أتت (١٠٢) لهجرته تسع سنين واحد عشر شهرا وعشرة أيام ، حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع . فلما أتت (١٠٣) لهجرته عشر سنين وشهران ، توفي (١٠٤) (٢٥) وقد بلغ من السن ثلاثا وستين سنة صلى الله عليه وسلم (١٠٤) . حدثنا علي بن إبراهيم ، أنبأنا محمد بن ماجه ، أنبأنا علي بن محمد الطنافسي ، أنبأنا وكيع ، أنبأنا أبي ، وإسرائيل ، عن أبي إسحق السبيعي ، قال : سألت زيد بن أرقم كم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : تسع عشرة (١٠٥) غزوة ، وغزوت معه سبع عشرة (١٠٦) غزوة ، وسبقني بغزاتين . وأما رفقاؤه النجباء : فعلي ، وإبنه ، وحزمة ، وجعفر ، وأبو بكر ، وعمر ، وأبو ذر ، والمقداد ، وسلمان ، وحذيفة ، وابن مسعود ، وعمار بن ياسر ، وبلال . ومن (١٠٧) كان يضرب اعناق الكفار (١٠٨) بين يديه : علي ، والزبير ، ومحمد بن مسلمة ، وعاصم بن أبي الاقح ، والمقداد . وحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين نام في العريش : سعد بن معاذ ، وحرسه ذكوان (١٠٩) بن عبد قيس . وحرسه بأحد : محمد بن مسلمة الانصاري (١١٠) . وحرسه يوم الخندق : الزبير بن العوام ، وكان عباد بن بشر يلي حرسه ، وحرسه سعد بن وقاص . وحرسه ليلة بنائه (١١١) بصفية وهو بخيبر : أبو أيوب الانصاري . وحرسه

- (١.١) في (ب) : عنهما .
- (١.٢) في (ب) : أتى ، في الموضعين .
- (١.٣) حول وفاته (ص) انظر : ابن هشام ٢٩٨/٤ وابن سعد ٢ : ٢ : ٤٧ والطبري ١٨٨/٣ وتلقيح الفهوم ٢٨ وابن سيد الناس ٢٣٥/٢ وابن كثير ٢٢٧/٥ وتاريخ الذهبى ٣١٥/١ والامتناع ٥٥١ وتاريخ الخفيس ١٦٠/٢ والمواهب ٢٧٤/٢ - ٥٠٥ .
- (١.٤) في (ب) : وقد بلغ صلى الله عليه وسلم من السن ثلاثا وستين سنة .
- (١.٥) في ب : عشر .
- (١.٦) في ب : عشر .
- (١.٧) في ب : وكان .
- (١.٨) في ب : المشركين .
- (١.٩) في (ب) : ذكوان بن عبدالله بن عبد قيس ، وكتب فوق كلمة عبدالله حرف (خ) .
- (١١.٠) في (ب) : محمد بن مسلمة ، وسقطت كلمة الانصاري .
- (١١١) في (ب) : بنى .

بلال بوادي القرى . فلما نزلت (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) (١١٢) ترك الحرس . وكان سلاح (١١٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار وكان سيفا اصابه يوم بدر (١١٤) . وكان له (ه ب) سيف ورثة عن (١١٥) ابيه . واعطاه سعد بن عباد (١١٦) سيفا يقال له العضب . واصاب من سلاح بني قينقاع سيفا قلعي . وكان له البتار ، والحتف (١١٧) (وكان له (١١٨)) المخدّم ، والرسوب (١١٩) (١٢٠) وكانت ثمانية اسياف ، واصاب من سلاح (١٢١) بني قينقاع ثلاثة (١٢٢) ارماح له (١٢٣) وكان له سواها رمح يقال له : المشني (١٢٤) . وكانت له عنزه (١٢٥) . وكان له محجن ، ومخصرة تسمى : العرجون . وقضيب يسمى : المشوق . وكانت له منطقة من اديم مشور ، فيها ثلاث حلق من فضة ، والابزيم من فضة ، والطرف من فضة . وكانت له من الدروع : ذات الفضول (١٢٦) ، ودرعان اصابهما من بني

- (١١٢) الآية ٦٧ م المائة هـ . وتتمه الآية الكريمة : ان الله لايهدي القوم الكافرين .
- (١١٣) في (ب) : وكان سلاحه ، وسقطت عبارة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) .
- (١١٤) انظر الطبقات ١ : ٢ : ١٧١ وانساب الاشراف ٥٢١/١ .
- (١١٥) في (ب) : من .
- (١١٦) في (ب) : بن معاذ .
- (١١٧) الذي في كتب السيرة ان الرسول (ص) اصاب من سلاح بني قينقاع ثلاثة اسياف ، سيفا قلعي ، وسيفا يدعى بتارا ، وسيفا يدعى الحتف . انظر انساب الاشراف ٥٢٢/١ والطبقات ١ : ٢ : ١٧٢ .
- (١١٨) سقطت في (ب) عبارة (وكان له) .
- (١١٩) في (ب) : الرسوب .
- (١٢٠) المخدّم والرسوب : سيفان غنمهما الامام (علي) في سيرته لهدم الفلس ، فاتي بهما الى الرسول (ص) . انظر انساب الاشراف ٢٨٢/١ .
- (١٢١) في نسخة (ب) : سقطت كلمة (سلاح) .
- (١٢٢) في ب : ثمانية . والصواب ما ابنتاه انظر الطبقات ١ : ٢ : ١٧٤ .
- (١٢٣) كلمة (له) : سقطت في (ب) .
- (١٢٤) في انساب الاشراف ٥٢٣/١ : المشنوني .
- (١٢٥) العنزة : الحربة .
- (١٢٦) كانت (ذات الفضول) لسعد بن عباد فارسل بها الى الرسول حين سار الى بدر وارسل اليه معها سيفا يقال له (العضب) : انظر انساب الاشراف ٥٢١/١ .

قبتفاع يقال لاحدهما : السعدية (١٢٧) . ويقال : كانت (١٢٨) عنده درع داود عليه السلام (١٢٩) التي لبسها لما قتل جالوت . وكانت (١٣٠) له قوس من شوحط تسمى الروحاء (١٣١) ، وقوس من شوحط تدعى البيضاء ، وقوس من نبع تدعى (١٣٢) الصفراء ، وقوس تدعى الكتوم (١٣٣) . وكانت (١٣٤) الجعبة تدعى الكافور . ويقال : ان رجلا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ترسا (١٣٥) عليه تمثال عقاب ، فوضع يده عليه فاذهب الله عز (١٣٦) وجل ذلك التمثال (١٣٧) . وكانت (١٣٨) له راية سوداء مخمله يقال لها : العقاب (١٣٩) . وكان لواءه (١٤٠) ابيض وكان له مغفر يقال له : السبوغ (١٤١) . ويقال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم افراس : منها الورد ، اهداه له تميم الداري (١٤٢) . ومنها : الطرب ، ومنها : السكب (١٤٣) . وكان اول (٦ ٢) فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان

(١٢٧) ويقال لاخرى (فضة) : انظر الطبقات ١ : ٢ : ١٧٢ وانساب الاشراف ٥٢٣/١ .

(١٢٨) في (ب) : كان .

(١٢٩) في ب : سقطت عبارة (عليه السلام) .

(١٣٠) في ب : كان .

(١٣١) عبارة (وكانت له قوس من شوحط تسمى الروحاء) ساقطة من ب .

(١٣٢) في ب : يدعى .

(١٣٣) حول قسي الرسول انظر الطبقات ١ : ٢ : ١٧٤ .

(١٣٤) في ب : وكان .

(١٣٥) في انساب الاشراف ٥٢٣/١ : انه كان له ترس يقال له : الزلوق وفي الطبقات ١ : ٢ : ١٧٣ : انه كان له ترس فيه تمثال راس كبش فكه النبي (ص) مكانه فاصبح وقد اذهب الله .

(١٣٦) في (ب) : سقطت عبارة (عز وجل) .

(١٣٧) انظر عيون الان ٣١٨/٢ .

(١٣٨) في (ب) : وكان .

(١٣٩) في الطبقات ١ : ٢ : ١٥١ وكذلك في ١ : ٢ : ٧٧ انه كانت للنبي راية سوداء تدعى العقاب ولواءه ابيض .

(١٤٠) في (ب) : لواء .

(١٤١) في انساب الاشراف ٥٢٣/١ : ذو السبوغ .

(١٤٢) انظر الطبقات ١ : ٢ : ١٧٥ .

(١٤٣) جاء في الطبقات ١ : ٢ : ١٧٤ : اول فرس ملكه رسول الله (صلم) فرس ابتاعه بالدينة من رجل من بني فزارة بعثر اواقي وكان اسمه عند الاعرابي الفرس فسماه رسول الله (صلم) السكب . وكان اغر محجلا طلق اليمن . وفي زاد المعاد ٥٠/١ انه كان كميتا وقيل كان ادهم .

له فرس يقال له : المرتجز (١٤٤) . وكانت (١٤٥) له بظلة يقال لها : لدل (١٤٦) ، وهي اول بظلة ركبت (١٤٧) في الاسلام . وكان (١٤٨) له حمار يقال له : عفير (١٤٩) . وكانت (١٥٠) له من النوق : العضباء ، والقصواء (١٥١) ، وبرده وكانت لقحة ، وكانت له البقوم (١٥٢) . وكانت (١٥٣) له مائة (١٥٤) من الفم . ويقال : ترك يوم مات : ثوبي حبرة ، وازارا يمانيا (١٥٥) ، وثوبين صحاريين ، قميصا صحاريا ، وقميصا سحوليا ، وجبة يمنية ، وخميصه ، وكساء ابيض ، وقلائص (١٥٦) صفارا لاطية ثلاثا او اربعا ، وازارا طوله خمسة اشبار ، وملحفة مورسة (١٥٧) .

(١٤٤) كانت للرسول (ص) خيول اخرى منها : (لزاز) اهداه له المقوقس ، (واللحيف) اهداه له ربيعة بن ابي البراء و (سبعة) . فهذه سبعة متفق عليها جميعا الامام ابو عبدالله محمد بن اسحاق بن جماعة الشافعي في بيت فقال : والخيل سكب لحيف سبعة ظرب لزاز مرتجز ورد لها اسرار

وفي زاد المعاد انه كانت له افراس اخر خمسة عشر ، ولكن مختلف فيها . وحول خيوله انظر الطبقات ١ : ٢ : ١٧٤ - ١٧٥ وزاد المعاد ٥٠/١ .

(١٤٥) عبارة (كانت له) ساقطة في (ب) .

(١٤٦) انظر الطبقات ١ : ٢ : ١٧٥ .

(١٤٧) في الطبقات : ربيت .

(١٤٨) عبارة (كان له) ساقطة في (ب) .

(١٤٩) لدل وعفير اهداهما للرسول (ص) المقوقس ، انظر التذكرة الحمدونية ص ٣٣ وانساب الاشراف ١١/١ وزاد المعاد ٥٠/١ والطبقات ١ : ٢ : ١٧٥ . وفي الطبقات انه كانت للرسول (ص) بظلة اخرى يقال لها فضة وهبها لابي بكر .

(١٥٠) في (ب) : وكان .

(١٥١) في الطبقات ١ : ٢ : ١٧٦ ، القصواء هي التي هاجس عليها حين قدم رسول الله المدينة وكان اسمها القصواء والجعداء والعضباء . وفي زاد المعاد ٥٠/١ : وهمل العضباء والجعداء واحدة او اثنتان ؟ فيه خلاف .

(١٥٢) لفاق الرسول ، عشرون لقحة . وكان فيها لفائح لها غرر هي : الحناء والسمراء والعريس والسعدية والبقوم والبسيرة والدباء والشقراء ومهرة وبردة . انظر الطبقات ١ : ٢ : ١٧٧ وانظر انساب الاشراف ٥١٣/١ .

(١٥٣) في (ب) : وكان .

(١٥٤) الذي في الطبقات ١ : ٢ : ١٧٨ انه كانت نتائج رسول الله من الفم سبعا : عجة وزمزم وسقيا وبركة وورسة واطلال واطراف . وكانت له سبع اعتر نتائج .

(١٥٥) في ب : عمانيا ، وفي انساب الاشراف ٥٠٧/١ : عمانيا .

(١٥٦) في ب : قلانس .

(١٥٧) حول لباس الرسول (ص) : انظر انساب الاشراف ٥٠٧/١ . وجاء في الطبقات ١ : ٢ : ١٤٨ ، انه كانت

وكان يلبس يوم الجمعة برده الاحمر (١٥٨) ويعتم ، وكانت له ربة فيها مرآة ، ومشط عاج ، ومكحلة ، ومقراض ، وسواك (١٥٩) . وكان له قدح مضرب بثلاث ضباب فضة (١٦٠) ، وتور (١٦١) من حجارة يقال له المخضب ، ومخضب من شبه ، وقدح من زجاج (١٦٢) ، ومغسل من صفر (١٦٣) وقصعة . وكان له سرير (١٦٤) ، وقطيفة . (ويروى ان رسول

لرسول الله (ص) ملحفة موضة فاذا دار على نسائه رشا بالاء .

وجاء في الطبقات ١ : ٢ : ١٤٩ : دخلت على عائشة فاخرجت اليها ازارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من هذه الملبدة فاقسمت ان رسول الله (صلعم) قبض فيها .

وجاء في الطبقات ١ : ٢ : ١٥٠ : اخرجت اليها اسماء جبة من طيالة لها لبنة شبر من ديباج كسرواني وفروجا مكفوفة به فقالت : هذه جبة رسول الله (صلعم) كان يلبسها فلما توفي رسول الله كانت عند عائشة ، فلما توفيت عائشة قبضتها فنحن نفسلها للمريض منا اذا اشتكى .

جاء في الطبقات ١ : ٢ : ١٤٨ : انه : كان رسول الله (صلعم) يلبس برده الاحمر في العيدين والجمعة . وجاء في الطبقات ١ : ٢ : ١٥٠ : كانت عمامة رسول الله (صلعم) سوداء .

(١٥٩) في الطبقات ١ : ٢ : ١٧٠ : انه : كان رسول الله (صلعم) يسافر بالمشط والمرآة والدهن والسواك والكحل .

(١٦٠) وجاء في الطبقات ١ : ٢ : ١٧١ : ما نصه : رأت قدح النبي عليه السلام عند انس فيه فضة او قد شد بفضة . (١٦١) التور : انا معروف تذكره العرب تشرب فيه .

(١٦٢) في الطبقات ١ : ٢ : ١٧١ : انه : اهدى المقوقس الى رسول الله قدح زجاج كان يشرب فيه .

(١٦٣) في الطبقات ١ : ٢ : ١٧١ : ذكر لي انه كان لرسول الله (صلعم) مفتسل من صفر .

(١٦٤) حول سرير الرسول (ص) : انظر انساب الاشراف ٥٢٥/١ .

الله صلى الله عليه وسلم قال (١٦٥) : (عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية) . وانه قال : (اطيب الطيب المسك) . وكان يتبخر بالعود . ويطرح معه الكافور . وكان له فيما يروى : خاتم من حديد ملوي بفضة ، وكان نقشه : محمد رسول الله (١٦٦) ، صلى الله عليه وسلم (١٦٧) واهدى له له النجاشي خفين اسودين ساذجين (١٦٨) ، فلبسهما صلى الله عليه وسلم . فهذا اوجز ما امكن من حديث ، مولده ومبعثه واحواله صلى الله عليه وسلم (١٦٩) وشرف وكرم ومجد وعظم وحشرنا في زمرة وامانتنا على ملته واسكننا بحبوة جنته بمنه وكرمه .

قسم

(١٦٥) في (ب) : وروى انه عليه السلام قال :

(١٦٦) حول اتخاذ الرسول (ص) خاتما انظر : طبقات ابن سعد ٢/١ : ١٦٠ وجوامع السيرة ٢٨ وتاريخ الذهبي ٢٨٧/١ . وملخص القول في ذلك : ان الرسول (ص) اتخذ خاتما من ذهب ثم نبذه ، وروى انه نهى عن خاتم الذهب . وانه اتخذ خاتما من فضة نقشه نقش محمد رسول الله . وانه اتخذ ايضا خاتما من ورق فصبه حبشي ونقشه محمد رسول الله . وانه اتخذ خاتما من حديد ملوياً عليه فضة ونقشه محمد رسول الله .

(١٦٧) في (ب) : سقطت عبارة (صلى الله عليه وسلم) .

(١٦٨) جاء في الطبقات ١ : ٢ : ١٦٩ : ان النجاشي اهدى الى رسول الله (صلعم) خفين اسودين ساذجين فلبسهما ومسح عليهما .

(١٦٩) في (ب) : بعد كلمة (وسلم) عبارة (والحمد لله رب العالمين) . آخره . وبقي العبارات لا وجود لها في نسخة (ب) .

مراجع التحقيق

- تلفيح الفهوم : ابن الجوزي -
- عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل السيرة : ابن سيد الناس -
- طبعة مصر ١٣٥٦ هـ .
- البداية والنهاية : ابن كثير -
- بيروت ١٩٦٦ : مكتبة المعارف ومكتبة النصر .
- زاد المعاد في هدى خير العباد : ابن قيم الجوزية -
- طبعة القاهرة ١٣٧٩ وطبعة القاهرة ١٣٩٠ مراجعة طه عبد الرؤف طه .

- الطبقات الكبير : ابن سعد -
- طبعة ليدن ١٣٢٢ - ١٣٢٧ هـ .
- السيرة النبوية : عبد الملك ابن هشام الماعري -
- تحقيق مصطفى السقا والابباري وشلبى - مصر
- تاريخ الرسل والملوك : الطبري -
- تحقيق ابي الفضل ابراهيم .
- تهذيب تاريخ دمشق : ابن عساکر -

تهذيب الاسماء والalfات : النووي -

طبعة المنيرة بمصر .

تاريخ : الذهبي

سيرة رسول الله : ابن حمدون -

تحقيق الدكتور سامي مكي الماني (مسئل من الرسالة الاسلامية) .

جوامع السيرة : ابن حزم -

تحقيق الدكتورين احسان عباس وناصر الدين الاسد

امتناع الاسماع : القرطبي -

تحقيق محمود محمد شاكر - مصر .

المعارف : ابن قتيبة -

تحقيق الدكتور ثروت عكاشة .

تسمية أزواج النبي واولاده : ابو عبيدة -

تحقيق الدكتور نهاد المولى

تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس : حسين بن محمد الديار بكري -
مصر ١٢٨٢ هـ .

السمط الثمين في مناقب امهات المؤمنين : الحب الطبري -

نشرة راغب الطباخ - حلب ١٩٢٨ .

المعبر : ابن حبيب -

حيدرآباد الدكن ١٩٤٢ تحقيق ايلزة ليختن شتاينر

شرح المواهب اللدنية : الزرقاني -

مصر ١٣٢٦ .

المنتخب من ذيل المذيل : الطبري -

تحقيق دي غوبه .

الاستيعاب في معرفة الاصحاب : ابن عبد البر -

بهاش الاصابة - المادة ١٣٢٨ هـ وطبعة الشرقية
بمصر .

انساب الاشراف : البلاذري -

تحقيق الدكتور محمد حميد الله .

الاصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر -

مطبعة السعادة - مصر ١٣٢٨ هـ وطبعة الشرقية بمصر

الدرر في اختصار المغازي والسير : ابن عبد البر -

تحقيق الدكتور شوقي ضيف .

الصحيح : محمد بن اسماعيل البخاري -

مطبعة صبيح بمصر .

دلائل النبوة : ابو نعيم -

مغازي رسول الله : الواقدي -

طبعة مصر ١٩٤٨ .
